مخطوطات الطبقات

والتراجم ومناهج المحققين

أ . م . د عبد الناصر عبد الرحمن العبيدي

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

المقدمة :

يُعد إحياء التراث العربي الإسلامي احدى المستلزمات الأساسية لبناء مجد هذه الأمة والسعي لربط حاضرها بماضيها ، وهذا التراث الشامخ والضخم والذي تركه أجدادنا الأفذاذ تناول مختلف فروع المعرفة والثقافة ومختلف الفنون والعلوم.

وقد ساهم المحققون مساهمة فعالة في وضع لبنة ما في صرح هذا التراث من خلال إحياء ما اندثر من مجد هذه الأمة واسترداد ما تم فقده من تراثنا حتى انطبق القول على هؤلاء المحققين (خير خلف لخير سلف).

ومن هذا التراث مخطوطات الطبقات والتراجم والتي تكون ذاكرة امتنا الحية وحاوية كنوزها والتي لازالت مخزونة في مكتبات العالم.

ومخطوطات الطبقات والتراجم نوع من أنواع الكتابة التاريخية ، إذ حفظت هذا المقدار الهائل من أسماء العلماء على مدار العصور وعلى اختلاف مناحي المعرفة ولاشك ان هذه المخطوطات مليئة بمثل هذه النفائس.

وفي هذا البحث سنسلط الضوء على مناهج المحققين وجهودهم في إحياء ونشر المخطوطات التي تعنى بهذا النوع من الكتابة التاريخية ألا وهي الطبقات والتراجم ، هذا وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على اكثر من خمسين مقدمة تحقيقية والتي تعنى بالطبقات والتراجم حصراً ، إذ حرصنا إلى ضرب الأمثلة من تلك المقدمات وبتنوع مناهج المحققين ومشاربهم وبيئاتهم.

واقتضت ضرورة البحث ان اقسمه إلى مقدمة وخمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بكتب الطبقات والتراجم.

المبحث الثاني: دوافع تحقيق مخطوطات(الطبقات والتراجم) وأسباب إعادة تحقيقها.

المبحث الثالث : أصالة نسخ مخطوطات (الطبقات والتراجم).

المبحث الرابع : تفرد نسخ مخطوطات الطبقات والتراجم .

المبحث الخامس : صعوبات تحقيق مخطوطات (الطبقات والتراجم).

وبعد كل ما ارجوه من الله (عز وجل) ان يوفق العاملين المخلصين لإنجاح تحقيق التراث ، كما أساله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه فاليه يرجع الأمور كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

المبحث الأول : التعريف بكتب الطبقات والتراجم :

الطبقات في اللغة :

الطبقة : جمعها الطبقات من المصدر طبقة

وترد (الطبقة) في اللغة بمعان منها :

١- المرتبة : (طَبَقَاتُ) النَّاسِ مَرَاتِبُهُمْ.[١].

٢- الْحَالُ، يُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقات شَتَّى أَيْ حَالَاتٍ، وعن ابْنُ الأَعرابي: الطَّبَقُ الْحَالُ عَلَى اخْتِلَافِهَا. والطَّبَقُ والطَّبَقة: الْحَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾[٢]؛ أَيْ حَالًا عَنْ حَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.[٣]

٣- ويقول ابن منظور: " والطبق والطبقة : الفقرة حيث كانت"[٤]

ولها معان أخرى.

والذى تؤول أكثر معانيه إلى تماثل شيئين إذا وضع أحدهما على الآخر ساواه وكانا على حذوٍ واحد، فقيل منه "تطابق الشيئان " إذا تساويا وتماثلا.[٥]

اصطلاحاً :

يقول روزنتال : " تقسيم إسلامي أصيل قد يبدو أقدم تقسيم زمني وجد في التفكير التاريخي الإسلامي ، ولم يكن نتيجة مؤثرات خارجية، بل هو نتيجة طبيعية لفكرة: صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، فالتابعون. الخ" [٦].

ويقول الدكتور السرحان: " تقسيم الناس على شكل جماعات ، كل جماعة تكون في مرتبة [٧].

ويقول التهانوي : " عبارة عن جماعة اشتركوا في السّنّ ولقاء المشايخ والأخذ عنهم. فإمّا أن يكون شيوخ هذا الراوي شيوخ ذلك، أو يماثل، أو يقارن شيوخ هذا شيوخ ذلك، وبهما اكتفوا بالتشابه في الأخذ "[٨]. ومما يؤيد هذا الكلام حديث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)[٩].

وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين بأن يكون الراوي من طبقة لمشابهته بتلك الطبقة من وجه، ومن طبقة أخرى لمشابهته بها من وجه آخر، كأنس بن مالك

(ت:٩٣هـ /٧١١م) فإنّه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم يعدّ من طبقة العشرة المبشّرة لهم بالجنة مثلا، ومن حيث صغر السّنّ يعدّ في طبقة من بعدهم. فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصّحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبّان(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م) وغيره، ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد كالسّبق إلى الإسلام وشهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات، وإلى ذلك مال صاحب الطبقات أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي(ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م) وكذلك من جاء بعد الصّحابة وهم التّابعون، من نظر إليهم باعتبار الأخذ من الصّحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان أيضا، ومن نظر إليهم باعتبار اللّقاء قسّمهم كما فعل محمد بن سعد، ولكلّ وجه.

فائدة الطبقات :

وأهمية ترتيب التراجم على وفق نظام الطبقات تتجلى:

١- عند المحدثين في التحقق من اتصال السند الذي يُعد شرطاً أساسياً في صحة الحديث عندهم اذا عرف ان هذا الراوي قد لقى من يروي عنه أو عاصره(١٠).

٢- الأمن من تداخل المشتبهين وإمكان الاطلاع على تبين التدليس(١١) والوقوف على حقيقة المراد من العنفة(١٢).

٣- عند الفقهاء في معرفة من يعتمد قوله ويرجح ، ومن يترك قوله ويصحح ، عند تعارض الأقوال ، وتباين الآراء والأحوال ، والتميز بين أحوال الفقهاء الأعلام : بمعرفة طبقاتهم ومراتبهم في استنباط الأحكام ، وتقدمهم على غيرهم في السنين والأيام(١٣).

٤- وعادة ما تفيدنا هذه النوعية من الكتب في التعرف على بدايات كل فن أو علم منها وتطوره من خلال دراسة رجاله وما أضافوه لهذا العلم أو الفن، فكتب التراجم والطبقات هي السجل الحافل للأنشطة الثقافية والدينية والعلمية للأمة الإسلامية، بالإضافة إلى ما تمدنا به من معلومات عن الحياتين الاقتصادية والاجتماعية من خلال العلاقات التي نستخرجها من مادة هذه التراجم. وأحصى لنا حاجى خليفة

في كتابه "كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون " أسماء الكتب المؤلفة فى فن الطبقات.[١٤]

عيوب الطبقات :

ومن مساوئ ترتيب التراجم على وفق نظام الطبقات تتجلى :

١- ان من أكثر التنظيم على الطبقات صعوبة العثور على الترجمة لغير المتمرسين لهذا الفن تمرساً جيداً[١٥] .

٢- عدم وجود تقسيم موحد للطبقة عند المؤلفين [١٦].

بدايات هذا النوع من الكتابة التاريخية وتطوره :

تعود فكرة تقسيم الناس على الطبقات منذ عهود مبكرة من تاريخنا العربي الإسلامي بدافع الحرص على الحديث النبوي الشريف [١٧]. وظهر هذا الفن في بداية القرن الثاني للهجرة ،إذ ان هناك مؤلفات لم تصل إلينا مثل: " طبقات أهل العلم والجهل " لواصل بن عطاء المتوفى سنة ١٣١هـ/٧٤٨ م و" طبقات الفقهاء والمحدثين " و "كتاب من روى عن النبي وأصحابه " للهيثم ابن عدىّ المتوفى سنة ٢٠٧ هـ/٨٢٢ م و "الطبقات" للواقدى (ت:٢٠٧هـ /٨٢٢م).

وأول الكتب التي وصلت إلينا في هذا الفن هو كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، وكتاب " الطبقات " لخليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، ويمثل هذان الكتابان تطوراً هاماً في الكتابة التاريخية وان كانا يبينان لنا إنها لم تزل مرتبطة ارتباطاً وثيقا بعلم الحديث ، خاصة وان موادهما جمعت في المقام الأول بغرض نقد الحديث [١٨].

ثم امتدت فكرة التقسيم على طبقات إلى جميع الفنون والعلوم (الأطباء ، والفقهاء ، والقراء ، والنحويين ، واللغويين ، والمفسرين ، والأدباء ، والشعراء، الحكماء ، النسابين).

وبمرور الزمن تطور هذا الفن واصبح ترتيبها حسب (الاعصار ، اللقيا ، حروف المعجم ، الأنساب ، المدن ، فترة زمنية[١٩] ، الأجيال [٢٠] ، الصحابة ، صنف من الناس[٢١])[٢٢].

المبحث الثاني : أهداف ودوافع تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم وأسباب إعادة تحقيقها :

أولاً : أهداف ودوافع التحقيق :

من خلال الاطلاع على ما كتبه المحققين في مقدمات كتبهم المحققة نجد هناك الكثير من الدوافع التي ذكروها مثل لنا قسم منها تكون عائدة للتراث، وقسم عائد إلى المحقق والقسم الأخر عائد إلى المحقق.

١- الدوافع العائدة إلى تراث مخطوطات الطبقات والتراجم :

ويمثل ذلك بإحياء كنوز التراث والمساهمة في تحقيقه ونشره ليخدم طلبة العلم والباحثين هذا ما نجده عند المحقق زياد بن منصور، إذ يقول : " فإن إحياء التراث القديم من أولى ما ينبغي السعي إليه والاهتمام به، لأمور يدركها الباحثون وذوو التخصص "[٢٣] .

ويقول المحقق الدكتور إحسان عباس : " فأنا شخصيا أرى في التراث شيئا مقدسا، انه يحوي النتاج الفكري لأمتي خلال أجيال وهذا النتاج جزء من الماضي "[٢٤]

ونحو قول المحقق الدكتور عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري : " وفي الختام أرجو أن أكون ممن استطاع إظهار تراث كاد أن يندثر، وأن يكون هذا العمل خالصاً لله تعالى، وخدمة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم "[٢٥].

ونحو ما نجده عند المحقق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان إذ يقول : " عمدنا فيه إلى إخراج كنوز تراثية لا تزال قابعة في عالم «ألَّا مطبوع»، فنزيح عنها- بحول الله وقوته – غبار الزمان، ونكشف الستار عن مكنونها وخباياها، لنخرجها إلى عالم «المطبوع» في حُلَّةٍ قشيبة-بعون الله وتوفيقه- ليعم الانتفاع بها بين أهل العلم وطلابه" [٢٦].

ونحو ما نجده أيضاً عند المحقق مصطفى عبد القادر عطا إذ يقول : " وبعد، فعساني أكون قد قدمت عملا يضاف إلى المكتبة الإسلامية ويخدم طلبة العلم والباحثين "[٢٧].

٢- الدوافع العائدة إلى الكتاب المحقق في الطبقات والتراجم:

وتتمثل بالسرور والأعجاب بكتاب من كتب الطبقات والتراجم أو بموضوعه وطريقة تأليفه وفيما له من قيمة علمية بالنسبة إلى موضوعه أو الفن الذي الف فيه ، هذا ما نجده عند المحقق كوركيس عواد ، إذ يقول : " ويسرّني اليوم ، أن أضع بين أيدي القرّاء، متن هذا الكتاب "[٢٨].

ونحو قول الأستاذ عبد العزيز الساوري[٢٩] : " فإن للكتاب الذي نتحدث عنه في هذا العرض سيرة تشبه سير الرجال، لا تخلو من طرافة وتشويق"[٣٠].

ونحو قول المحقق عبد الرحيم القشقري : " وانطلاقا من هذا المبدأ فقد وقع في خاطري خدمة هذا السفر وإخراجه لطلاب العلم. لما له من قيمة علمية قررها كل من جاء بعد الإمام مسلم واعتمدوها في مؤلفاتهم التي خلفوها لنا " [٣١].

ونحو قول المحققان(عبد الرحمن بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم) : " وكتاب (الإكمال) للعلامة مغلطاي بما يحويه من فوائد وتجميعات لهذه الألفاظ وتحليلات لها ومعلومات قيمة تشمل كل جوانب ترجمة الراوي بما تجعله بحق خزانة علم بحق وحلقة هامة لا يستغني عنه في أي مشروع يخص رجال الحديث النبوي الشريف " [٣٢].

ونحو ما نجده أيضاً عند المحقق محمد علي قاسم ، إذ يقول : " وثانية مزاياه: أنه جاء على طريقة السؤال والجواب، وهي طريقة طريفة في تدوين العلم، سلكها كثير من علمائنا الأقدمين – وقد جمع المحقق في مقدمته للكتاب عدداً وفيراً من أسمائها – ولم يطبع إلاّ اليسير النادر منها " [٣٣].

ونحو قول ناشر كتاب " تاريخ دمشق " : " ومنذ عشرين عاما وعند اطلاعنا على المجلد الذي حققه الأستاذ الدكتور شكري فيصل من تاريخ دمشق أثار لدينا حلما دفينا وأمنية من أعظم أمانينا فقد كنا نحلم بتحقيق وإخراج هذا الكتاب وفاء منا لهذه المدينة العظيمة الذي كان لها دور مميز في كل عصر من عصور التاريخ "[٣٤]" .

ويقول المحقق الدكتور سهيل زكار : " وقد بذلت في تحقيق النسخة ما أمكن من جهد، وكان هدفي الأول إخراج هذا الكتاب إلى النور وحفظه قبل أن يتلف "[٣٥]

٣- الدوافع العائدة إلى المحقق في تحقق كتب الطبقات والتراجم:

وتتجلى في ان يتمرس الطلبة على تحقيق التراث هذا ما نجده عند المحقق الدكتور علي عيد الله الصياح ، إذ يقول : " أن يتمرس الطلبة والطالبات على تحقيق كتب التراث، ويتقنوا هذا الفن –نظرياً وعملياً– ويباشروا مشكلاته، ويعرفوا حلولها، ويعلموا أن تحقيق الكتب تحقيقاً علمياً ليس بالأمر الهين كما يظن بعض الناس!، بل هو من أشق الأعمال وأكبرها تعبة "[٣٦].

ويقول المحقق الدكتور بشار عواد معروف : " هو الأستاذ المحدث الشيخ شعيب الأرناؤوط وقد عرفت لهذا العالم القدير فضله الكبير على هذا السفر النفيس آثر ذي أثير حين اشترط أن يقام التحقيق على أفضل قواعده، لأنه وصاحبه، ليسا ممن يؤثرون العاجل ويذرون الآجل "[٣٧].

٤- ما يعود إلى مؤلف كتاب في الطبقات والتراجم :

وتتمثل كون المؤلف على اطلاع بالمؤلفات التي سبقته ، وله القدرة على تمحيص الأخبار ، وكونه شاهد عصر ، وكون المؤلف لم يشتهر: هذا ما نجده عند المحقق شعيب الأرناؤوط ، إذ يقول : "وبعد فإن هذا السفر العظيم الذي نقدمه للقراء يعد من أعظم كتب التراجم التي انتهت إلينا من تراث الأقدمين ترتيبا وتنقيحا، وتوثقا وإحكاما، وإحاطة وشمولا، فهو يبين عن سعة اطلاع المؤلف رحمه الله على كل ما سبقه من تواليف في موضوعه، ودراية تامة بأحوال المترجمين، وبكل ما قيل في حقهم، وقدرة بارعة على غربلة الأخبار وتمحيصها وتنقيدها، وبيان حالها "[٣٨].

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحققان شوقي شعث وفالح البكور : " وتبرز أهمية هذا التاريخ وقيمته العلمية أمام الباحثين لأن صاحبه كان شاهد عصر، وراصدا لأحداثه ومدوّنا لأخباره عن كثب. فقدّم بذلك ما لا نجده عند غيره حول هذه الفترة " [٣٩].

ويقول الدكتور عبد الله بن عبد الله الزائد[٤٠] : " وكثيراً ما يتردد في ثنايا الكتب المطولة النقل عن أبي داود بواسطة تلميذه هذا: أبي عبيد مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الآجري، أحد علماء القرن الرابع الهجري، فتتوق النفس إلى التعرّف على الآجري وكتابه الذي خزن في طواياه جانب النقد والجرح والتعديل عند الإمام أبي داود لأن هذا الإمام لم يشتهر إلاّ بكتابه (السنن) وهو كتاب ظاهره سرد المتون بأسانيدها دون أن تتجلى فيه شخصيته المتميّزة الناقدة "[٤١].

ويقول المحقق الدكتور إحسان عباس : " ان من يقرأ بعض المتبقي من كتاب "بغية الطلب" يدرك عظمة ابن العديم، فيرى فيه أعظم مؤرخ أنجبته بلاد الشام بلا منازع، وبلا شك علما بارزا للغاية بين أعلام فن التأريخ الإسلامي، ومن هذا المنطلق رأيت من المتوجب العمل في سبيل تحقيق الكتاب ونشره "[٤٢]

٥- اقتراح احد العلماء أو تشجيعه في تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم :

وتتمثل بدافع اقتراح أو رغبة شخص ما بتحقيق مخطوط في الطبقات والتراجم أو تشجيعه على هذا العمل: هذا ما نجده عند المحقق الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي ، إذ يقول : " اما بعد: فهذا كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بطبقات المدلسين للعلامة الحافظ احمد بن علي بن محمد بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) اقدمه للقراء الكرام الذين يهمهم شان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استجابة لرغبة شيخنا الفاضل محدث باكستان أبي الطيب محمد عطاء الله حنيف بارك الله في عمره وعلمه وعمله وأهله وماله "[٤٣].

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق سامي بن سيد خماس الصفار : " وإنني إذ اكتب هذه المقدمة أرى من واجبي الاعتراف بفضل الأستاذ الراحل آربري عليّ، أولا لتشجيعه إياي على دخول الجامعة بعد ان كنت مترددا بسبب انقطاعي عنها منذ أمد بعيد، وثانيا لاقتراحه عليّ دراسة «تاريخ اربل» الذي وجدته بالفعل كتابا يستحق الدراسة والتحقيق " [٤٤].

ويقول الدكتور إحسان عباس : " أما الصديق الحاج الحبيب اللمسي فقد كان دائما يتحرى بحدس الرجل المؤمن تقديم الكتب التراثية المفيدة، ويبذل في سبيل ضبطها وإعلاء حظها من الصحة ما يملك من جهد ومال. ولولا حماسته لنشر صورة من هذا المعجم– هي أقرب إلى الصحة مما سبقها– لوجدتني قد ملت إلى ما تمليه السنّ من طلب للراحة ومجانبة للإرهاق؛ وفق الله الحبيب لما يحبه ويرضاه، وأقدرني على إيفائه حقه من الشكر وعرفان الجميل "[٤٥].

ويقول المحقق عبد الرحيم القشقري[٤٦] : "وفي الختام أود أشكر جميع من شجعني على إحياء هذا التراث المبارك. واعتذر عما وقع من السهو والنسيان "[٤٧].

ويقول الأستاذ المحقق محمد علي قاسم العمري : " كما أقدّم خالص شكري وامتناني لفضيلة الشيخ الدكتور محمّد أمين المصري – رحمه الله – والذي كان له كل الفضل في إعدادي للخوض في هذا العلم في السَّنة التحضيرية، وتشجيعي لاختيار هذا الموضوع، سائلاً المولى أن يتغمّده بواسع رحمته "[٤٨].

ثانياً :أهداف ودوافع إعادة تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم :

وبعد ان استعرضنا أهداف ودوافع تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم من خلال أقوال المحققين ، حري بنا الان ان نستعرض أسباب إعادة تحقيقها ، فهناك أسباب مقنعة علمياً ، وفي ما يلي أهم تلك الأسباب :

١– ما في الطبعة أو الطبعات السابقة من عيوب لكتب الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق مرزوق علي إبراهيم[٤٩]: " وكان قد طبع هذا الكتاب في بيروت طبعة ناقصة مشوهة دون إذن منى فرأيت تصويب ما وقع في هذه الطبعة من تحريفات وأخطاء ونقص وقمت بتزويدها بالزيادات النافعة وذيلتها بالفهارس الفنية المتممة للكتاب والتي خلت منها الطبعة السابقة "[٥٠].

ويقول المحقق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان : " وقد طَبَعَ الهنود مجلد الظاهرية في ثلاثة أجزاء سنة(١٩٧٨ – ١٩٨٢م) بدائرة المعارف العثمانية طبعة

رديئة جداً مليئة بالتصحيف والتحريف والسقط وأعيد تصويره ببيروت فألحق بالطبعة القديمة من تاريخ بغداد "[٥١]

ويعلق المحقق الدكتور سهيل زكار على مسألة إعادة طبع كتابين لخليفة بن خياط إذ يقول : " لقد مضى على عملي في الكتابين أكثر من ربع قرن طلب مني خلاله العديد من الأصدقاء إعادة طبع الكتابين، وقد أمعنت النظر أكثر من مرة في القراءة وتدقيق التحقيق فتوصلت إلى أن التحقيق لا يحتاج إلى إعادة، وإنما يقتضي تصويب التطبيعات التي ظهرت خلال الطباعة وتقويمها، فعمدت إلى ذلك وقمت بدفعهما إلى المطبعة لتلبية حاجة الباحثين والمهتمين إلى هذين المصدرين الأصليين"[٥٢].

ويذكر(حسان احمد راتب المصري) أسباب إعادة طباعة كتاب (البلغة) للفيروزآبادي، إذ يقول : " ثم طبع في مركز المخطوطات والتراث بالكويت سنة ١٩٨٧م، وكان يرجو المحقق[٥٣] رحمه الله تعالى أن تكون هذه الطبعة قد تقدمت خطوة على طريق الكمال، وأن تخرج في أبهى حلة خالية من العيوب والأخطاء، لا سيما أنه ضم إليها ما يستفيد به القارئ، وأشار إلى ما يبعد عنه الغموض، ولكن هذه الطبعة لم تحقق ما كان يرجوه ويأمله، فهي لم تراجع على ما كتبه، فوقع فيها التصحيف، وجاءت خالية من الفهارس، فكان له استدراكات وتصحيحات على بعض تلك الطبعة، بقيت بخط يده "[٥٤].

٢- نفاد الكتاب في الطبقات والتراجم لكونه طبع منذ زمن بعيد :

ويدلو دلوه الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي في مسألة خلو الأسواق من كتاب (طبقات المدلسين) ، إذ يقول : " حيث رغب فضيلته[٥٥] ان اعلق على هذا الكتاب لخلو الأسواق من طبعة محققة ولندرة وجوده في ديار الهند بشكل خاص، وبعد اتكالي على الله شرعت في المقصود مستمدا العون من الله وحده المعبود سائلا إياه ان يجعل في عملي هذا خدمة للعلم وأهله "[٥٦].

ويقول الدكتور إحسان عباس معلقاً على كتاب(طبقات الفقهاء للشيرازي): " طبع هذا الكتاب بعناية نعمان الأعظمي الكتبي (بغداد ١٣٥٦) وقدم له الأستاذ المحامي عباس العزاوي، وهي طبعة عزيزة الوجود، وقد تفضل الصديق المحقق الدكتور صلاح الدين المنجد فسمح لي بالاطلاع على نسخته الخاصة من هذا الكتاب، ورغم الجهد الطيب الذي بذل في نشره، فإن كثرة الأوهام والأخطاء فيه حالت دون الإشارة إليه في هذا التحقيق "[٥٧].

٣- اعتماد الطبعة على نسخة مخطوطة واحدة في الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي معلقا على الطبعة[٥٨] من كتاب (من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث) : " وقد اعتمد على نسختين خطِّيّتين أصلهما نسخة واحدة، وهي نسخة المكتبة الآصفية بالهند برقم ٥٩/ رجال ... وبعد اطّلاعي على هاتين الطبعتين من الرسالة تأكد لي عدم إجزائهما عن إخراج تحقيقي للرسالة، هذا على الرغم من أنني حققتها ونوقشت قبل خروج هاتين الطبعتين بنحو ثمان سنين، وأحجمت عن الطباعة، وسُرِرْتُ أوّل الأمر حينما رأيت هاتين الطبعتين، وقلت في نفسي: الحمد لله قد سَقَطَ عَنِّي الواجب تجاه نشر الرسالة؛ ظنّاً من أن ذلك يعفيني من طباعتها، وتمنيتُ لو كان الأمر على ما ظننت لأول وهلة... أَمَا وقد انعكس الأمر بعد اطّلاعي على ذلك؛ إذْ كان سبباً لتحريك همتي نحو نشر الرسالة"[٥٩].

ويدلو دلوه الأستاذ الدكتور محيي هلال السرحان بذكر الأسباب التي دفعته لإعادة تحقيق كتاب (طبقات الحنفية) لابن الحنائي(ت:٩٧٩هـ/م١٥٧٢) وهي اعتماد الناشر على نسخة واحدة إذ يقول : " قبل ما يقرب من نصف قرن من الزمان، وبالضبط في سنة (١٩٥٤م) طبع كتاب بعنوان(طبقات الفقهاء) منسوباً إلى طاش كبري زاده ، بمطبعة نينوى بالموصل ، وقع في(١٣٦) صفحة من القطع المتوسط قام بنشره مشكوراً الحاج احمد نيلة مدير مكتبة غازي العامة جزاه الله خيراً على مسعاه في خدمة العلم والعلماء ، ثم طبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل

سنة(١٣٨٠هـ/١٩٦١م) ... لكن الناشر اكتفى بنسخة يتيمة ، كتبت في زمن متأخر عن وفاة المؤلف بمقدار ينوف على قرن من الزمان "[٦٠] .

٤- أن يقتصر الناشر على مجرد نقل المخطوط في الطبقات والتراجم دون القيام باي جهد يدلل على التحقيق :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي : " لم يتيسر لي الوقوف على نسخة مخطوطة أثناء تحقيقي للكتاب ثم لما منَ الله علىَ بالإقامة بمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اطلعني شيخنا محدث الحجاز على تحقيق لكتابنا هذا منشور في مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأمام محمد بن سعود للدكتور أحمد على سير المباركى وهو محقق على مخطوطة ومقابل مع ثلاث نسخ. والتحقيق جيد نافع الا أنه يخلو من ضبط الأسماء والكنى والألقاب ولعله لو يفرد الكتاب ويرتب يكون قشيبا ان شاء الله فجزى الله الدكتور خيرا، وكما طبع طبقات المدلسين أيضا بمصر نشر مكتبة الكليات الأزهرية راجعه وقدم له – طه عبد الرؤوف سعد، ولكني لم أجد فيه شيئا من التحقيق "[٦١].

ويقول المحقق الدكتور إحسان عباس : " ومنذ سنة(١٩٠٣م) عمل في نشر هذا الكتاب جماعة من العلماء الألمان فأشرف عليه سخاو وعانه فيه هوروفنز ومنوخ وبروكلمان وشوالي ولبرت وميسنر وسترستين، وكان اعتمادهم على مخطوطات خمس وجدوها، فجاء عملهم في حدود الإمكانات التي توفرت لهم جيداً مضبوطاً دقيقاً. فإعادة طبع هذا الكتاب اليوم عمل هام ضروري، غايته تقريبه من أيدي الدارسين وتسهيل وصوله إليهم "[٦٢].

ونقد الدكتور صلاح الدين المنجد للنشرة الأولى للكتاب بتصحيح فلا يشهمر، إذ يقول : " ان هذا الكتاب كله أسماء أعلام ولا يتم تحقيق نص كلمة أعلام الا إذا ضبطت الأسماء بالشكل التام. وهذا ما لم يفعله المحقق لذلك كان من الصعب الرجوع إلى هذا الكتاب!! لان القارئ لا يدري كيف يقرأ فيه أسماء أعلام "[٦٣].

٥- العثور على نسخة مخطوطه في الطبقات والتراجم لم يطلع عليها الناشر السابق:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي : " لم يكن هناك أيُّ نسخةٍ مطبوعة وقت تحقيقي لهذه الرسالة. ولكن، بعد سنوات من تحقيقي لها ظهرتْ طبعتان لها، وهما:- طَبْعَةٌ بعنوان: "معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم"، تحقيق أبي عبد الله إبراهيم سعيداي إدريس[٦٤]وبلغ عدد الرواة في هذه الطبعة "٣٩٦" "ثلاث مئة وستة وتسعين راوياً ... طَبْعَةٌ بعنوان: "ذِكْرُ أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق"، تحقيق وتعليق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني [٦٥]وقد اعتمد على نسختين خطِّيّتين أصلهما نسخة واحدة [٦٦]، وهي نسخة المكتبة الآصفية بالهند برقم ٥٩/ رجال ... وبعد اطّلاعي على هاتين الطبعتين من الرسالة تأكد لي عدم إجزائهما عن إخراج تحقيقي للرسالة... النسخ التي اعتمدتها في المقابلة أربع نسخ "[٦٧]

ويقول الدكتور إحسان عباس : " لم يكن في نيتي أن أعيد النظر في هذا الكتاب لإيماني بأن التوفير على نشر ما يزال مطوياً من التراث أجدى من إعادة تحقيق ما قد نشر، وخاصة وأني كنت أجد المطبوعات وافية بالمطلوب [٦٨] ، حتى اطلعت على نسخة منه بخط المؤلف محفوظة بمكتبة أحمد الثالث (طوبقبو سراي) ، فوجدت لدى المقارنة أن المطبوعات صورة غير دقيقة من ((الفوات)) لعدة أسباب ... لكل ذلك قمت بتحقيق جديد لهذا الكتاب، معتمداً على نسختين"[٦٩].

٦- أن يزيد الناشر السابق ما ليس منه في تحقيق الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق مرزوق علي إبراهيم : " ادخل فلا يشهمر استدراكات للناسخ مدونة على الحواشي والتضاعيف دون تنبيه ، وهذا مخالف لقواعد النشر فالواجب ان ينبه إلى كل ما يدخل في النص من الحواشي أو الهوامش حتى نعلم نص الكتاب وما أضيف إليه فنحن ما ندري ما هذه الإضافات وهل هي حقا

من نص الكتاب أو تصحيحات واستدراكات من الناسخ، وعلى هذا فالنص الذي قدمه فلا يشهمر قد اختلط فيه الحابل بالنابل"[٧٠].

ويقول المحقق الدكتور إحسان عباس : " ويبدو من هذا العرض أن طبعة وستنفيلد تمثل تلفيقاً بين هذه المخطوطات العديدة في عدد التراجم لأنه ليست هناك نسخة من النسخ المذكورة قد استوفت ذلك العدد كاملاً. وقد انتهى عدد تراجم الكتاب في هذه الطبعة إلى ٨٦٥ ترجمة، إلا أن بعضها لم يذكر منه إلا الاسم ولم يكتب المؤلف عنه شيئا من الخبر. ويبدو أن هذه العملية التلفيقية أمر لا معدا عنه لأن النسخ الخطية من الكتاب كثيرة جدا ولسنا نعلم أيها يمثل المرحلة الأولى في التأليف وأيها يمثل المرحلة الأخيرة وأيها هو الواقع بين المرحلتين "[٧١].

٧- طلب صادر عن دار للنشر أو احد الناشرين في تحقيق الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي : " فهذا كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بطبقات المدلسين للعلامة الحافظ احمد بن علي بن محمد بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) اقدمه للقراء الكرام الذين يهمهم شان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استجابة لرغبة شيخنا الفاضل محدث باكستان أبي الطيب محمد عطاء الله حنيف بارك الله في عمره وعلمه وعمله وأهله وماله – حيث رغب فضيلته ان اعلق على هذا الكتاب لخلو الأسواق من طبعة محققة ولندرة وجوده في ديار الهند بشكل خاص"[٧٢].

ويقول المحقق كوركيس عواد : " كان مما اتّخذه المجمع العلمي العراقي من قرارات، العمل على «إحياء» طائفة من المؤلفات العربية القديمة. بالتحقيق والنشر. وقد تفضّل، فعهد ألي بتحقيق واحد منها، وهو كتاب «تاريخ واسط» ، تأليف أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي المعروف ببحشل، المتوفّى سنة(٢٩٢ هـ /٩٠٥ م)"[٧٣].

يقول المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني: " ثم ان صديقي العزيز البحاثة المحقق الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع مدير مكتبة الحرم المكي وعضو مجلس

الشورى في الدولة السعودية العلية، وهو من أولى العناية البالغة بكتب الرجال وتحقيق الأسانيد، وقف على ذكر ذاك الكتيب في فهرس المخطوطات المصورة للإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية فأخبرني بذلك وذكر لي أن المجموعة الجليلة (تاريخ البخاري، وكتاب الجرح والتعديل، والموضح للخطيب) لا تتم إلا بهذا الكتاب، وان خدمتي لتلك الكتب تتقاضاني أن أقوم بخدمته، وان ما وفقت له دائرة المعارف العثمانية من طبع تلك الكتب لا تكمل إلا بطبعة ، ثم لم يمهل أن طلب صور ذاك الكتاب على نفقته الخاصة ولم اشعر الا وهو يقدم إلى الصور "[٧٤].

٨- أن ينشر الكتاب في الطبقات والتراجم ناقصاً :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول الدكتور عبد الله بن عبد الله الزّايد عند تقديمه لكتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد، تحقيق زياد بن منصور: " وقد سبق المستشرقون إلى طباعته منذ أكثر من مائة عام، ثم طبع في بيروت –مرتين– ومصر عن تلك الطبعة. وجاءت مطبوعة المستشرقين ناقصة من مواضع متعددة، ولم يوفقوا آنذاك لاستكمال الكتاب وسد ثغراته، لنقص في النسخ الخطية التي اعتمدوها، وقد نبهوا إلى وجود هذه الثغرات والأسقاط –وهي متعددة في ثنايا الكتاب–. ومع ذلك فإن كثيراً من الناس كان مغتراً بنسختهم زاعماً أنه عمل استشراقي لا يدخله خلل "[٧٥].

ويقول المحقق الدكتور إحسان عباس : " أن أهمية هذا الكتاب كانت لا تفتأ تتمثل لعيني في دور مبكر، وكنت أراه حريا بالعناية والتقدّم على كلّ ما قمت به من قبل في ميدان التحقيق، فهو أصل كبير، ومصدر لا غنى عنه، أفاد منه أكثر من وجّه همته بعد ياقوت نحو التأليف في التراجم، فهو جدير بالتحقيق والتدقيق وتسهيل الحصول على ما يحتاجه الباحثون من معلومات فيه، وقد تكون الخطوة الأولى– لعدم ظهور مخطوطات جديدة– أن يقرأ على المصادر التي نقل عنها أو التي نقلت عنه، لضبط نصوصه، وتحرير ما فيه من مادة، وتخليصه من بعض الإشكالات التي لم تحلّ في طبعاته السابقة. وتلك خطوة مهمة، وهي على اتساع نطاقها ضرورية مهما تتطلب من عناء وجهد. ولكن لابدّ بعدها من وسائل أخرى تعين على العمل "[٧٦].

٩- اعتماد الناشر السابق على مخطوطة مبتورة في الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني: " وكانت الدائرة قد عثرت في المكتبة السعيدية بحيدر آباد الدكن على مجلد من الكتاب من أثناء باب عبيد إلى آخر باب من يسمى محمدا واسم أبيه عبد الرحمن، مكتوب عليه (المجلد الثالث..) فبادرت الدائرة في سنة ١٣٦١ هـ إلى طبعه عن هذه النسخة الناقصة وعن نسخة كوپريلى طبعته في قسمين وتأخر طبع بقية الكتاب انتظارا لنسخة أخرى حتى سر الله تعالى ذلك بعد عشر سنين كاملة وذلك بفضل جهود ناظم الدائرة حضرة الدكتور محمد نظام الدين فانه قام في العام الماضي برحلته بمناسبة الاشتراك في مؤتمر المستشرقين المنعقد باستانبول فكان في جملة ما اعتنى بتحصيله من النسخ نسخة ملا مراد للتقدمة ونسخة دار الكتب المصرية، وعلامة نسخة كوپريلى في المطبوع أخيرا "[٧٧].

المبحث الثالث :أصالة نسخ مخطوطات الطبقات والتراجم وأسبابها :

عنى المحققون كثيراً بأصالة النسخة المعتمدة في التحقيق عامة وفي تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم خاصة، وهي النسخة التي يعبرون عنها بالأصل أو الأم ويمكن إجمال اهم الأسباب :

أولاً : القدم والعتاقة لمخطوطات الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " مع أهمية هذا الكتاب ومكانته لكونه مِنْ أقدم المصادر في الصحابة، وفي الحديث، وفي السيرة، إلا أن النسخة الموجودة يصعب الاستفادة منها لِقدمها "[٧٨].

ويقول المحقق كوركيس عواد : " لهذا الكتاب، نسخة قديمة فريدة في الخزانة التيمورية بدار الكتب في القاهرة (رقم ١٤٨٣ تاريخ) "[٧٩].

ويقول د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان : " أول هذه المميزات أنها نسخة قديمة كُتبت في القرن السابع الهجري فناسخها هو محمد بن محمد بن عمر المهلبي

الكرجي، انتهى من نسخها يوم الثلاثاء السادس من شهر ذي القعدة سنة أربعين وستمائة "[٨٠].

ويقول محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب : " مع قدم النسخة، فإنها مكتوبة " في شهر ربيع الآخر سنة أربعمائة "[٨١].

وهذا القول ليس على إطلاقه فان لكل نسخة من الخصائص ما يضطر المحقق إلى اعتمادها أو تركها ، والقدم ليس كافيا اذا كان بالنسخة أخطاء وتحريفات ،إذ يقول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " مع أهمية هذا الكتاب ومكانته لكونه مِنْ أقدم المصادر في الصحابة، وفي الحديث، وفي السيرة، إلا أن النسخة الموجودة يصعب الاستفادة منها لِقدمها، وكثرة المطموس فيها، في الإسناد والمتن، وعدم الوضوح في كثيرٍ من المعلومات. ومع حرص الباحثين على تحقيق هذا الكتاب القيم، إلا أن هذه الأمور كانت تقف حاجزا بينه وبين إخراجه "[٨٢].

ترتيب النسخ :

وترتيب النسخ هو امر متفق عليه ، أو يكاد ، بين جمهرة المشتغلين بهذا الفن، فليست كل نسخ مخطوطات الطبقات والتراجم متساوية ، فمنها الكاملة ، والناقصة ، والقديمة والمتأخرة ، والواضحة والغامضة ، والموثقة(السماع ، الإجازة ، المقابلة) وغير الموثقة ، ويكون ترتيب النسخ كما يلي:

١- أن تكون نسخة مخطوطات الطبقات والتراجم بخط المؤلف :

ويدلو دلوه المحقق عبد السلام محمد هارون في مسالة نسخة المؤلف ، إذ يقول: " ومن البديهي أن وجود نسخة المؤلف – وهو أمر نادر ولا سيما في كتب القرون الأربعة الأولى– لا يحوجنا إلى مجهود إلا بالقدر الذي نتمكن به من حسن قراءة النص"[٨٣].

ومن النصوص الدالة على ذلك قول الدكتور سهيل زكار : " وتبعا لهذا يممت وجهي شطر استانبول، وأخذت أبحث عن الكتاب وعن مصادر إضافية أعود إليها أثناء البحث في موضوع أطروحتي، وفي استانبول عرفت بوجود عشر مجلدات

من هذا الكتاب جميعها بخط المؤلف، وهي موزعة على ثلاث مكتبات، وتمكنت من الحصول على مصورة لهذه المجلدات "[٨٤].

٢- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم منقولة من الأصل الذي بخط المؤلف:

هذا ما نجده عن مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، إذ يقولون : " وقد اعتمدنا من بين تلك النسخ النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث في استانبول برقم (٢٩١٠) ، وهي نسخة نفيسة، كتبت بخط نسخي جميل في حياة المؤلف عن نسخته التي بخطه، ثم قوبلت عليها، وقد قام بنسخها لنفسه فرج بن أحمد بن طوغان الذي لم نظفر له بترجمة تبين منزلته العلمية، إلا أن هذه النسخة وهي غاية في الدقة والإتقان وندرة الخطأ، وكونها مقابلة على أصل المؤلف تشهد له أنه من أهل المعرفة والضبط والإتقان "[٨٥].

٣- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم بهامشها طرر نقلت من خط المؤلف:

وهذا ما نجده عند مجموعة من المحققين لكتاب سير أعلام النبلاء إذ يقولون : " أما " سير أعلام النبلاء " فقد جاء مخطوطا على طرر المجلدات الموجودة في مكتبة السلطان أحمد الثالث ذوات الرقم ٢٩١٠ / A، وهي النسخة الأولى التي نسخت عن نسخة المؤلف التي بخطه وكتبت في حياته في السنوات ٧٣٩ – ٧٤٣ هـ، وهو العنوان الأكثر دقة وكمالا، لذلك اعتمده محققو الكتاب "[٨٦]

وهذا ما نجده عند المحقق الدكتور إحسان عباس إذ يقول : " وقد كتب على الورقة الأولى منها ترجمة موجزة للمؤلف، وورد تحت العنوان ما يلي:" شاهدت ما مثاله ونقلته على صورته على النسخة المنقول منها: نقل هذا الكتاب من نسختي التي عارضتها بالأصل الذي عليه خط المؤلف رحمه الله "[٨٧].

ويقول عبد الله بن ضيف الله الرحيلي : " ويغلب على ظني أن أصل هذه النسخة الذي نقلت منه هو الأصل الذي نقلت منه النسخة الأولى "الهندية" أيضاً"[٨٨].

هذا ما نجده عن مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، إذ يقولون: " وهي نسخة نفيسة، كتبت بخط نسخي جميل في حياة المؤلف عن نسخته

التي بخطه، ثم قوبلت عليها، وقد قام بنسخها لنفسه فرج بن أحمد بن طوغان الذي لم نظفر له بترجمة تبين منزلته العلمية، إلا أن هذه النسخة وهي غاية في الدقة والإتقان وندرة الخطأ، وكونها مقابلة على أصل المؤلف تشهد له أنه من أهل المعرفة والضبط والإتقان "[٨٩].

٤- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم قريبة من نسخة المؤلف:

وهذا أحد أسباب أصالة نسخة الاسكوريال من (بغية الرواد) لابي زكريا ابن خلدون ، يقول المحقق تحت عنوان "اختيار النسخة الأساسية " : " ان نسخة الاسكوريال هي الوحيدة التي ليست مصابة بنقص ملحوظ ... وانها أكمل النسخ ،واقربها إلى نسخة المؤلف المفقودة "[٩٠].

٥- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم مقابلة على اصل مقابل على نسخة المؤلف:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور بشار عواد معروف : " وقد تبين لي بعد دراسة العديد من النسخ أن من أحسن النسخ التي نسخت عن نسخة المؤلف وقوبلت عليه هي النسخة التي نسخها الإمام المحدث المفيد العدل الكبير شمس الدين أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن إبراهيم بن غنائم المعروف بابن المهندس الصالحي الحنفي الشروطي (٦٦٥ ٧٣٣)"[٩١].

٦- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم مكتوبة في حياة المؤلف :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحققين لكتاب " سير أعلام النبلاء " : " وقد اعتمدنا من بين تلك النسخ النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث في إستنبول برقم (٢٩١٠) ، وهي نسخة نفيسة، كتبت بخط نسخي جميل في حياة المؤلف عن نسخته التي بخطه "[٩٢].

٧- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم قريبة من حياة المؤلف :

وهذا ما نجده عند المحقق الدكتور سهيل زكار :" لم يصل إلينا من طبقات خليفة إلا نسخة واحدة محفوظة في دار الكتب الظاهرية برقم ١٢٤٨, عام ٥٤٤,

حديث، وهي ترقى إلى عصر المؤلف رواها عنه أحد تلامذته واسمه موسى بن زكريا التستري وهو من شيوخ الطبراني، كما قال الذهبي في كتابيه: المشتبه، وسير أعلام النبلاء "[٩٣].

٨- أن تكون مخطوطات الطبقات والتراجم بأملاء المؤلف أو مقروءة عليه :

ويقول الدكتور إحسان عباس : " وهي نسخة جيدة قليلة الخطأ، منقولة عن نسخة كانت للإمام الحافظ زكي الدين عبد القوي بن عبد العظيم المنذري، وآخر طبقات السماع المدونة في آخرها تحمل تاريخ سنة أربع وخمسين وسبعمائة. وهي رواية أبي اليمن الكندي عن علي بن هبة الله بن عبد السلام عن الشيرازي؛ ونص الكتاب يقع في الورقات ٣ – ٥٢، وفيها أسمعة من ٥٢ – ٥٤"[٩٤].

ويقول الدكتور بشار عواد معروف : " سماع بخط المؤلف المزي في آخر الجزء العاشر مؤرخ في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٢ نصه: سمع ابني محمد ما فاته من هذا الجزء علي بقراءتي من لفظي في العشرين من جمادي الأخرة سنة اثنتي عشرة وسبع مئة وكتب مصنفه يوسف المزي. وبخطه في آخر الجزء الرابع "[٩٥].

ثانياً : كمال وتمام نسخ مخطوطات الطبقات والتراجم:

وذلك ان تكون النسخة كاملة سالمة واضحة الخط ، منقوطة مشكولة شكلاً كاملاً على الصحة ، وقد عنى المحققون بذلك أثناء وصفهم لتلك النسخ التي تم الاعتماد عليها في التحقيق ، وهذا ما نجده عند المحقق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، إذ يقول : " وجعلتها أصلا في التحقيق وهى نسخة كاملة وبخط واضح وجميل "[٩٦].

وكمال النسخة تتضمن امرين :

١- استيعاب مادة مخطوط الطبقات والتراجم بحيث لا ينقص منها شيء:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني " وهى نسخة كاملة للتقدمة والكتاب، وهى مسوقة مساقا واحدا، من أول التقدمة إلى آخر الكتاب بلا فصل ولا تجزئة كأنها كلها مجلد واحد "[٩٧].

٢- صحة متن النص وسلامته لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن أمثلة ذلك يقول المحقق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل نعمان: "وهذه النسخة لها مميزات عدة تقضي بأنها نسخة متقنة مصححة"(٩٨).

وفي بعض الأحيان يصاب المحقق بخيبة امل عند اعتماده في أول الأمر على نسخة يظن انها كاملة ويتضح فيما بعد غير ذلك ، هذا ما نجده عند محقق كتاب (أنباه الرواة) ، إذ يقول: "وحين بدأت العمل في هذا الكتاب اعتمدت على النسخة المصوّرة عن مكتبة «طوپ قپوسراى» واتخذتها أصلا باعتبارها النسخة الكاملة الوحيدة، ولما مضيت في العمل وأخذت في التحقيق، هالني ما فيها من تحريف واقتضاب وغموض، وخطأ في النحو والرسم مما يتعذر الاعتماد عليها وحدها؛ ليظهر الكتاب على الوجه الكامل"(٩٩).

ثالثاً : الشكل والضبط الدقيقان لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور إحسان عباس : " ولما كانت هذه النسخة هي خير النسخ التي حصلت عليها ضبطاً ودقة فقد أثبت أرقام أوراقها في سياق هذه الطبعة "(١٠٠).

وهذا ما نجده أيضاً عند محققي كتاب(سير أعلام النبلاء)، إذ يقولون : " إلا أن هذه النسخة وهي غاية في الدقة والإتقان وندرة الخطأ، وكونها مقابلة على أصل المؤلف تشهد له أنه من أهل المعرفة والضبط والإتقان"(١٠١).

رابعاً : الوضوح لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور إحسان عباس : " وهي مكتوبة بخط مغربي جميل واضح، ولكنها لا تحمل تاريخاً للنسخ "(١٠٢).

وهذا ما نجده أيضاً عند المحقق زياد محمد منصور : " وقد كتبت بخط نسخي واضح مشكول بالحركات، لا غموض فيه ولا طمس إلا نادراً"(١٠٣).

خامساً : أن تكون النسخة لمخطوطات الطبقات والتراجم موثقة :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل نعمان : " أول هذه المميزات أنها نسخة قديمة كُتبت في القرن السابع الهجري فناسخها هو محمد بن محمد بن عمر المهلبي الكرجي، انتهى من نسخها يوم الثلاثاء السادس من شهر ذي القعدة سنة أربعين وستمائة. ومن مميزاتها: أنها كُتبت برَسمٍ من الإمام الشهير ابن الصلاح. ومن أهم مميزاتها: أنها نسخة مقابلة على أصل المصنف – ابن الفراء– نفسه وعلى نسخة متقنة من كتاب المتفق والمفترق كانت للحافظ الأشيري[١٠٤]، قابلها الحافظ عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني[١٠٥]، وكتب في آخرها ما نصه: قابلته من أوله إلى آخره ولله الحمد بأصل الشيخ أبي القاسم بن الفراء الذي جرَّده واختصره، وبأصل الكتاب نفسه .. بنسخة كانت للحافظ أبي محمد عبدالله بن علي الأشيري، وأشير مدينة من مدائن المغرب، وكان قد قابلها، وما عليه في هذه النسخة .. ما صورته (اشـ) فهو منها، وما كان عليه (فر) فمن أصل ابن الفراء"[١٠٦].

سادساً : جودة الخط ونفاسته لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن هذه الأمثلة كثيرة عند المحققين ، هذا ما نجده عند المحقق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، إذ يقول:"خطها نسخي واضح جميل مرتب"[١٠٧].

ويقول المحقق محمد عبد المعيد خان : " والنسخة مع وضوح خطها وجودته جيدة الضبط صححت وقوبلت على عدة أصول وقرئت على الشيوخ الاجلة غير مرة كما يعلم من الكتابات في أول المجلد وآخره وحواشيه "[١٠٨].

ويقول المحقق عبد الرحيم القشقري: " إلا أنها تمتاز بوضوح خطها وجمال تنسيقها"[١٠٩].

ويقول المحقق محمد صالح عبد العزيز المراد : " اعتبرت نسخة (ص) هي الأصل بالنسبة للنسخ الأخرى، لأنها كتبت عن نسخة قُرأت على المؤلف ولوضوح خطها وسهولة قراءتها"[١١٠].

سابعاً : قلة التصحيف والتحريف لمخطوطات الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق محمد صالح عبد العزيز المراد : "وقد كتبت بخط نسخ واضح نفيس، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع، وحروفها معجمة لكن لا تخلو من التصحيفات اليسيرة، وبعض الأخطاء النادرة "(١١١).

ويقول محمد علي قاسم العمري : " وقد رزق الكاتب حظا كبيراً من جمال خطه لكنه بالمقابل لم يوفق في إعطاء هذا الكتاب حقه علمياً. فنجد أن التصحيف عنده أمر طبيعي، وقل أن تجد صفحة تخلو من ذلك، وكثيراً ما كان يسقط بعض الكلمات، وقد يأتي في النص "(١١٢).

ويقول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " وبسبب كثرة الطمس كنت أقف كثيرا لضبط مقداره بالكلمة والحرف، ومحاولة معرفة بعض الكلمات من خلال رسم الحروف المتفرقة ، ويلاحظ أنه بسبب عدم الوضوح يكون من السهل حدوث تصحيف والتباس، خاصة في الألفاظ المتشابهة "(١١٣).

المبحث الرابع : تفرد نسخ مخطوطات الطبقات والتراجم

ان تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم تتطلب لإخراج نص سليم هو مقابلة لأكثر من نسخة ، وفي حالة عدم وجود نسخ أخرى بعد التحري والتقصي من قبل المحقق فيجوز في هذه الحالة الاعتماد على نسخة فريدة أو وحيدة جيدة وصحيحة وكاملة وموثقة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الأتية:

أولاً : عدم ممانعة المحققين في نشر مخطوطة الطبقات والتراجم الفريدة النادرة :

يقول السيد رزق الطويل : " قد يكشف البحث عن نسخ أخرى للمخطوط أنه ليس له إلا نسخة واحدة فريدة، وعند ذاك لا مفر من الاعتماد واعتبارها أصلًا ، وقد حققت كتب كثيرة اعتمادًا على نسخة واحدة "(١١٤).

ثانياً : إقرار المحققين بصعوبة التحقيق اعتماداُ على نسخة فريدة :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق سامي بن سيد خماس الصفار : " ولذا فقد كان اعتمادي على نسخة دبلن وحدها، وهذا بحد ذاته مشكلة عويصة بالنسبة للمحقق، إذ يحرمه من إمكانيات المعارضة والمقابلة والاستزادة من التحقيق والاستبانة"(١١٥).

ويقول المحققان (أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم): " اعتمدنا فيها على نسخة فريدة، وهذا ما أضفى على العمل صعوبة وخاصة أن مواضع عديدة قد أصابها الطمس وذلك لرداءة التصوير"(١١٦).

ويقول كوركيس عواد : " لهذا الكتاب، نسخة قديمة فريدة في الخزانة التيمورية بدار الكتب في القاهرة (رقم ١٤٨٣ تاريخ) . سقط شيء يسير من أولها ومن إثنائها: فهي تنقص ورقة أو ورقتين من مقدمة الكتاب. كما منيت بثلاثة اسقاط اخرى مجهولة المقدار، يقع أولها عند الصفحة ٨، وثانيها عند الصفحة ١١، وثالثها عند الصفحة ٤٥، وقد مسّت الرطوبة أطرافها، فحالت كتابة المخطوطة وتشوّهت في بعض المواضع، وأضحت قراءتها عسيرة لا تخلو أن تكون مغلقة في بعض الأحيان"(١١٧).

ثالثاً : كيفية التغلب على صعوبة التحقيق على نسخة وحيدة(فريدة) :

يستفاد من تجارب التحقيق التي قامت على نسخة وحيدة :

١- الاعتماد على المصادر التي وردت في مخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الرحيم القشقري : " اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخ فريدة وهي نسخة ابن يوسف بمراكش. ولم أتمكن من العثور على نسخة أخرى مساندة لها. إلا أن وجود بعض المراجع التي اعتمدها المصنف يسرت إخراج المادة على الوجه الذي أرى أنه أقرب إلى الصواب إن شاء الله "(١١٨).

يقول المحقق محمود بن عبد الرحمن قدح : " وذلك بتصحيح ما اعتراه من تصحيف أو تحريف وإكمال ما سقط منه، وإضافة ما يقتضي السياق إضافته،

واعتمدت في ذلك على مقابلة النسخة الفريدة للكتاب بالمصادر التي نقل منها المؤلف في كتابه واعتمد عليها "[١١٩].

٢- التمرس بأسلوب المؤلف، وبأسلوب الناسخ في الكتابة لمخطوطات الطبقات والتراجم:

يقول عبد السلام محمد هارون: " التمرس بقراءة النسخة، فإن القراءة الخاطئة لا تنتج إلا خطأ. وبعض الكتابات يحتاج إلى مراس طويل وخبرة خاصة، ولا سيما تلك المخطوطات التي لا يطرد فيها النقص والإعجام، وكذلك تلك المخطوطات التي كتبت بقلم أندلسي أو مغربي، ولهذا الخط صورة الخاصة ونقطه الخاص، بل رسمه الخاص"[١٢٠].

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق سامي الصفار : " كذلك تصور هذه الصفحة البياض الذي كان يتركه الناسخ لغرض ملأه، بالمعلومات التي لم تتيسر للمؤلف حين الكتابة، فترك مواضعها بياضا إلى ان يتيسر له الوقوف على المظان التي تحوي تلك المعلومات. والظاهر ان الفرصة لم تسنح له لأدراك غرضه. ويوجد عدد غير قليل من هذه الفراغات "[١٢١].

٣- صبر وتحمل المحقق في تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " مع أهمية هذا الكتاب ومكانته لكونه مِنْ أقدم المصادر في الصحابة، وفي الحديث، وفي السيرة، إلا أن النسخة الموجودة يصعب الاستفادة منها لِقدمها، وكثرة المطموس فيها، في الإسناد والمتن، وعدم الوضوح في كثيرٍ من المعلومات. ومع حرص الباحثين على تحقيق هذا الكتاب القيم، إلا أن هذه الأمور كانت تقف حاجزا بينه وبين إخراجه؟ لأن العمل فيه يحتاج إلى جهد مضاعف من قراءة النص ونسخه ومراجعته، والمقارنة بين طرق الحديث للوقوف على طريق وسند البغوي أو الأقرب له من حيث النص، مع معرفة منهجه، وضبط المعلومات الغير واضحة. وبسبب كثرة الطمس كنت أقف كثيرا

لضبط مقداره بالكلمة والحرف، ومحاولة معرفة بعض الكلمات من خلال رسم الحروف المتفرقة"[١٢٢].

ويقول المحقق عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري : " ولما كانت النسخة التي اعتمدتها نسخة فريدة فيها الكثير من السقطات والتحريفات والتداخل في التراجم التي سوف أنبه عليها في الكلام على الكتاب، فقد عانيت مصاعب جمة عند إخراجه للقارئ الكريم حتى ظهر بهذه الصفة التي أرجو أن أكون بذلت ما وسعني من جهد، وإن وجد تقصير فالعفو عند الكرام يرتجى"[١٢٣].

ويقول المحقق محمود بن عبد الرحمن قدح : " لقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة للمخطوطة، على الرغم مما بذلته من جهد ووقت ومال في سبيل الحصول على نسخة أخرى للكتاب، فقد اطلعت على معظم فهارس المخطوطات الموجودة بمكتبات العالم، وسافرت إلى تركيا وغيرها من البلدان، ولكن لم أوفق في العثور على نسخة أخرى للمخطوطة، كما أن د/ رمضان ششن لم يذكر نسخة أخرى للكتاب في تعريفه بالمخطوطة ضمن كتابه: مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا "[١٢٤].

ويقول المحقق عمرو بن غرامة العمروي : " لقد بذلت جهدي وطاقتي صادقاً في خدمة هذا الكتاب الجليل الخطير الشأن ولا زلت رجائي إلى الله أن يلهمني الصبر ويمنحني القوة على المثابرة ومزيدا منها وأسأل الله تعالى راجيا أن يعصمني من الكبر والزهو وأن يأخذ بيدي لمزيد من طاعته وأن يباعد ما بيني وبين الأهواء وأن يمدني بالعون على تحقيق ما أتطلع إليه وما أطمح إلى الوصول بتاريخ دمشق إلى شاطئ الأمان ووضعه بين أيدي القراء الكرام نصاً صحيحا خاليا من الشوائب"[١٢٥]

٤- العجز والوصول إلى الهدف :

بعض المحققين يصرحون بالعجز في تحقيق مبتغاهم وما يعتريه في طريقهم من مصاعب جمه الا انهم يصرون على مكابدة هذه الصعوبات وتحقيق الهدف المنشود لهم .

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق سامي الصفار : "اما بالنسبة لتدقيق المعلومات الواردة في الكتاب، بل وتحقيق بعض النصوص أيضاً، فإنني راجعت كل كتاب تيسر لي العثور عليه، وظننت ان فيه بعض بغيتي، حتى زادت مراجعي على الخمسمائة. ولقد راجعت كثيرا من الكتب التي لم ادرجها في ثبت المراجع بسبب عدم عثوري فيها على شيء يمكنني الاستفادة منه في التحقيق. والحقيقة ان الجهد الذي أضعته في هذا المجال كان أضعاف الجهد المبذول في الكتابة (اعني كتابة الأطروحة) ، إذ كثيراً ما اضطررت لمراجعة عشرات المراجع التي قد تبلغ الثلاثين عدا في كل مرة لتحقيق كلمة واحدة، ثم عدت خائبا بخفي حنين. وهذا الجهد- بطبيعة الحال- لا يظهر له اثر في ثنايا البحث لان ثمراته كانت سلبية، ولا يعرفه حق المعرفة الا من كابده. ولقد آليت على نفسي ان لا اترك شيئا يمر دون تحقيق"[١٢٦].

ويقول الدكتور صلاح جرَّار، فيقول: " لعل مصدر هذا التردد هو ما يعتور المخطوطة من نقص في أولها ووسطها وآخرها، وما لحق بعض صفحاتها من تلف، وما أصاب بعض سطورها وعباراتها من طمس ومحو، وما يشوب المخطوطة نفسها من تصحيف وسقط وتقديم وتأخير وخلل، مما يجعل من قراءتها أمراً شاقّاً، ولا سيما أن نسخة هذه المخطوطة فريدة ولا يوجد نسخة ثانية لمقابلتها بها ، غير أن مثل هذه العوائق ليس مما يُعجز الأستاذ المحقق د. محمد بن شريفة على سبيل المثال، ولذلك يبدو أن سبباً آخر حال دون نشره هذا الكتاب دون شك "[١٢٧].

ويقول الدكتور المحقق سهيل زكار : " وكلي أمل وعزم بأن ينجز العمل في أقل من عامين ان شاء الله تعالى وأعان، فقد زالت الآن جميع العوائق في وجه النشر"[١٢٨].

٥- الحاجة إلى نسخة جديدة لمخطوطات الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق كوركيس عواد : " ان مخطوطة «تاريخ اربل» نسخة فريدة لا أخت لها، ولقد استقصيت ما تيسر لي من فهارس المخطوطات في مختلف أنحاء العالم، بل وزرت عددا من المكتبات في بريطانيا وارلندا

وتركيا ولبنان وأقطار المغرب العربي، علّني اجد أثراً لنسخ أخرى فلم أوفق. ولذا فقد كان اعتمادي على نسخة دبلن وحدها، وهذا بحد ذاته مشكلة عويصة بالنسبة للمحقق، إذ يحرمه من إمكانيات المعارضة والمقابلة والاستزادة من التحقيق والاستبانة. ومما زاد في تعقيد المشكلة ان الحبر الذي كتبت به المخطوطة اصبح باهتا بمرور الزمن، فجاءت صور بعض الصفحات أشبه بالبيضاء، الأمر الذي حملني على التماس جلب المخطوطة من دبلن إلى كمبرج، وقد وافق السيد هايس أمين مكتبة جيستر بيتي، مشكورا على أرسالها بصورة استثنائية، وهذا فضل منه لا أنساه. وبذلك تمكنت من قراءتها واستنساخها بالشكل المطلوب. ومع ذلك فلا يزال عندي عدد من الكلمات بل وبعض العبارات التي تعذر عليّ قراءتها القراءة الصحيحة. وبعد ان قمت بتحقيق النص– وفقا لما سأبينه– سافرت بنفسي إلى دبلن وراجعت النص المحقق مرة أخرى على اصل المخطوطة"(١٢٩).

ويقول المحققان شوقي شعث وفالح البكور : " وكلنا أمل أن تظهر للوجود نسخ أخرى خطية من الكتاب علنا في طبعة ثانية نقدم للباحثين والقراء كتاب كنوز الذهب كما أراد له أن يكون مؤلفه سبط بن العجمي"(١٣٠).

المبحث الخامس :صعوبة التحقيق لمخطوطات الطبقات والتراجم :

المحور الأول :الإقرار بمبدأ صعوبة تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم.

المحور الثاني : دلائل الصعوبة

المحور الثالث :أسبابها

المحور الرابع : كيفية التغلب عليها

المحور الأول: الإقرار بمبدأ صعوبة تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول الدكتور على بن عبد الله الصياح [١٣١]: " ويعلموا أن تحقيق الكتب تحقيقاً علميا ليس بالأمر الهين كما يظن بعض الناس!، بل هو من أشق الأعمال وأكبرها تبعة "[١٣٢].

ويقول المحقق عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح[١٣٣] : " ولا نكتفى بمجرد التجميع- رغم أنه عمل شاق ومرهق جدا- وإنما نقوم بدراسة (النصوص التاريخية) المجموعة، وتحليلها، وشرحها، والتعليق عليها، وتحقيقها، وتوثيقها في (الحواشى) ، إلى جانب الترجمة الوافية لمؤلفي هذه الكتب الضائعة، ودراسة مناهجهم في مؤلفاتهم وبيان مكانتهم في عالم «المؤرخين» "[١٣٤].

المحور الثاني: دلائل الصعوبة لتحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على دلائل صعوبة تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم يقول المحقق محمد علي قاسم العمري : " ولهذا فقد عانيت في تقويم النصوص وتصحيح عباراتها كثيراً من الصعوبة، وتكون أبلغ عندما لا أجد للنص أثراً في الكتب اللاحقة، ولعل هذا هو السبب الذي جعلني أقف مكتوف الأيدي أمام بعض النصوص، كما لم أتمكن من معرفة بعض التراجم وإن كان عددها يعد على الأصابع "[١٣٥].

ويقول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " إلا أن هذه الأمور كانت تقف حاجزا بينه وبين إخراجه؟ لأن العمل فيه يحتاج إلى جهد مضاعف من قراءة النص ونسخه ومراجعته، والمقارنة بين طرق الحديث للوقوف على طريق وسند البغوي

أو الأقرب له من حيث النص، مع معرفة منهجه، وضبط المعلومات الغير واضحة"[١٣٦].

ويقول المحقق عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري : " فقد عانيت مصاعب جمة عند إخراجه للقارئ الكريم حتى ظهر بهذه الصفة التي أرجو أن أكون بذلت ما وسعني من جهد، وإن وجد تقصير فالعفو عند الكرام يرتجى"[١٣٧].

ويقول المحققان شوقي شعث فالح البكور : " وقد آلينا على أنفسنا ألّا نترك هذا السفر الخالد مهملا في زوايا المكاتب وبالرغم من الصعوبات الكثيرة قمنا بجمع أشتاته ورممنا ما استطعنا منه وأضفنا كحواش ما تمكنا من جمعه من موارد المؤلف"[١٣٨]

المحور الثالث : أسباب صعوبة تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم :

١- ان تكون النسخة الفريدة لمخطوطات الطبقات والتراجم ذات عيوب ، وقد تقدم ذلك .

٢- صعوبة الخط لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق محمد الأمين بن محمد الجكني : " نسخ المخطوط، وهو أمر لم يكن سهلاً بسبب عدم وضوح الخط في أكثر المخطوط، وعدم وجود النقط فوق الحروف"[١٣٩].

٣- اضطراب الأوراق لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري : " وقد عانيت أثناء تحقيقي مصاعب جمة، لأن النسخة المتوفرة لدي فيها تداخل في التراجم، وهذا التداخل كان في أصل المخطوط "[١٤٠].

ويقول المحقق الدكتور سهيل زكار : " لقد أنجزت تحقيق القسم الأعظم من مجلدات بغية الطلب، وقمت أثناء عملي بإعادة ترتيب أوراق كل جزء منها لأنها كانت(مدشوتة) وها أنا ذا أدفع بالمجلدة الأولى إلى النشر وكلي أمل وعزم بأن ينجز العمل في أقل من عامين ان شاء الله تعالى وأعان، فقد زالت الآن جميع العوائق في وجه النشر"[١٤١]

٤- الرطوبة :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق كوكيس عواد : " وقد مسّت الرطوبة أطرافها، فحالت كتابة المخطوطة وتشوّهت في بعض المواضع، وأضحت قراءتها عسيرة لا تخلو أن تكون مغلقة في بعض الأحيان "[١٤٢].

ويقول المحقق سامي بن سيد خماس الصقار: " وفيها يظهر تأثير الرطوبة وكثرة الاستعمال، مما أدى إلى تشويه اطراف الورقة، بل ان بعض الكلمات قد انخرمت"[١٤٣].

٥- الخروم والاسقاط والبتر :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول الدكتور إحسان عباس : " إلا أن الخروم فيها كثيرة "[١٤٤].

ويقول الناشر لكتاب (كنوز الذهب) : " النسخة من محفوظات مكتبة الفاتيكان برقم، (:borg٢٣٥) وهي مخرومة الأول والآخر، وما تبقى يشمل معظم الجزء الأول (الخطط) من الكتاب. وتبدأ من الفصل السادس (فصل المنافع) وتنتهي في الفصل الثاني عشر (في قلعتها ودار العدل ...) سقط منه بعض الوريقات"[١٤٥].

ويقول الدكتور إحسان عباس : " وقع فيها خرم كبير عند الورقة ١٤١/ أضاعت بسببه تراجم كثيرة "[١٤٦].

٦- كثرة الخلافات في القراءة والتفاوت الشديد بين النسخ ، وتدخل غير المؤلف في سياق النسخة(مخطوطات الطبقات والتراجم) :

ومن النصوص الجامعة لهذه الصعوبات الثلاث قول الدكتور إحسان عباس : " أقول هذا وأنا قد اطلعت على أصول الذخيرة ووقفت على مدى ما فيها من صعوبة ناشئة عن حال النسخ نفسها، وعما فيها من كثرة الخلافات في القراءة؛ ومن التفاوت الشديد بين ما تثبته نسخة وما تثبته أخرى، ومن تعرض بعض تلك النسخ لتدخل أيد وأقلام أخرى في سياقها غير يد المؤلف وقلمه. فإذا أضيف إلى ذلك أنني على ما بذلت من محاولات ودراسات لم أستطع أن أزيد على الأصول التي اعتمدتها اللجنة

السابقة في تحقيق هذا القسم الأول، وجد القارئ أن النص لم يبتعد كثيراً عما جاء عليه في الطبعة السابقة، وإن كنت أقدر أن تفاوت النسخ، سيكون مدعاة في المستقبل إذا تم كشف شيء منها مجالاً لزيادات مفيدة ولقراءات جديدة "[١٤٧].

٧- كثرة أسماء الأعلام لمخطوطات الطبقات والتراجم :

ومن النصوص الدالة على ذلك قول الدكتور بشار عواد معروف : " فلما وقفت على ذلك، أردت تهذيب الكتاب وإصلاح ما وقع فيه من الوهم والإغفال، واستدراك ما حصل فيه من النقص والإخلال، فتتبعت الأَسماء التي حصل إغفالها منهما جميعا، فإذا هي أسماء كثيرة تزيد على مئات عديدة من أسماء الرجال والنساء"[١٤٨].

٨- ضيق الوقت ومشاكل الطباعة في تحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم:

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد : " لقد كان من المقرر أن يشاطرني الأخ الفاضل / أسامة إبراهيم – حفظه الله – العمل في الكتاب بحيث أتولى التعليق على نصف المادة العلمية للكتاب ويتولى هو النصف الآخر، ثم أهوم بمراجعة عمله، إلا أن ظروف ضيق الوقت وانشغالي حالت دون تحقيق هذا الاتفاق، فاقتصر عملي على التعليق في الأجزاء الخمسة الأول وهو يمثل الأحرف ابتداء من الألف حتى بدايات حرف السين ترجمة: سعيد بن جمهان ، وقام هو بالتعليق على ما تبقى من المادة العلمية دون أدنى مشاركة مني وبالله التوفيق"[١٤٩].

ويقول الدكتور إحسان عباس : " وتخليصه من بعض الإشكالات التي لم تحلّ في طبعاته السابقة. وتلك خطوة مهمة، وهي على اتساع نطاقها ضرورية مهما تتطلب من عناء وجهد "[١٥٠].

ويقول المحقق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب : " كنت أحيانا أستغرق ساعات عديدة في دراسة ترجمة واحدة، ونتيجة تسلسلي مع المصادر والأمهات، ودخولي في متاهات بنيات الطريق المعترضة، أعني تلك التحريفات المطبعية الكثيرة جدا الواقعة في كتب الرجال، فمن تصحيح تحريف، إلى تصحيح تحريف آخر في كتب

غيره، إلى تصحيح ثالث في مصدر ثالث، وقد يتوارد ناشرو هذه الكتب على تحريف واحد، فيصير لدى آخرين هو الصواب، وغيره هو الخطأ "[١٥١].

المحور الرابع : كيفية التغلب على الصعوبات لتحقيق مخطوطات الطبقات والتراجم:

ان التغلب على هذه الصعوبات يتطلب الرجوع إلى أناس لهم الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات والاستعانة بهم في حل معضلات التحقيق .

ومن النصوص الدالة على ذلك قول المحقق علي شيري : " ومهما يكن من أمر فقد كانت استعانتنا به ورجوعنا إليه محدودا جدا رغم اعترافنا بفضل وقيمة هذا المهذب وعمل هذا الرجل حيث كان له السبق في أن عرف الناس بكتاب تاريخ دمشق وأدرك الباحثون منهم قيمته في إغناء بحوثهم "[١٥٢].

ويضيف أيضاً المحقق علي شيري : " نقل الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمته القيمة – والتي اعتبرناها نهجا لنا أضاء لنا الولوج إلى عالم تاريخ ابن عساكر "[١٥٣].

ويقول الدكتور إحسان عباس : " تلك هي نسخة " المختار " وعلى أنها غير كاملة، وقد سقطت منها أوراق في عدة مواضع، فإنها تعد نسخة بالغة الأهمية، ولعلها تلي " مسودة المؤلف " من حيث القيمة؛ ولما كان جانب كبير من مسودة المؤلف بعد حرف الغين ما يزال مفقوداً، فقد كانت الاستعانة بالمختار أمراً ضرورياً أثناء التحقيق لأنه منقول مباشرة عن نسخة المؤلف "[١٥٤].

ويقول الدكتور إحسان عباس : " ويطيب لي في ختام هذه الكلمة أن أتقدم بأوفر الشكر وأتمه إلى جميع الأصدقاء الذين قدموا لي العون المسعف على إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر منهم: الصديق الدكتور عزت حسن أمين المكتبة الظاهرية بدمشق الذي تفضل فأمدني بمكبر وفيلم من نسخة الظاهرية؛ والصديق محمد بن تاويت الطنجي الأستاذ بالمعهد الإسلامي الأعلى في اسكدار لما قدمه لي من مساعدة كبيرة أثناء مراجعتي للمخطوطات في مكتبات استانبول؛ والأخ الدكتور وليد عرفات الذي ذلل كل صعوبة عملية في سبيل الحصول على صورة من مسودة المؤلف؛ كما

أشكر القائمين على القسم الشرقي في المتحف البريطاني على ما لقيته لديهم من معونه صادقة "[١٥٥].

ويقول المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، معللاً في كيفية التغلب على الصعوبة التي واجهها في تحقيق المخطوطة ، إذ يقول : " ولهذا فإن إخراج المخطوط بنصه يعتبر فضلا من الله تعالى. وأشكر هنا الأستاذ / عبد المنعم عبد الفتاح محمد- المتخصص في قراءة المخطوطات على تعاونه ولولا فضل الله ثم تعاونه ما كان لي أن أستمر في هذا الكتاب أو أنجزه في الوقت المطلوب "[١٥٦].

الخاتمة :

في نهاية هذا التجوال وبعد هذه الرحلة العلمية الممتعة التي عشنا في ثنايا البحث ، إذ طوفنا بأقوال وآراء العلماء المحققين الفضلاء في قضايا التحقيق ومناهجه وما استدل فيه كل فريق لقوله .

ارجوا ان تكون هذه الدراسة قد حققت الفوائد المرجوة منها ، وأن نكون قد وفقنا في عرض ما وصل إليه علم التحقيق.

وفي العصر الحاضر تشتد الحاجة إلى التعرف إلى آراء المحققين وكيفية التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم في قضايا تحقيق التراث وخاصة مخطوطات الطبقات والتراجم ، وذلك لما تجدد من ظروف تستوجب النظر الدقيق من أولئك المحققين الأجلاء.

واستعراض آراء المحققين وما استندوا إليه من أدلة على النحو السابق يتضح لنا ما يلي:

١- مخطوطات الطبقات والتراجم نوع من أنواع الكتابة التاريخية ، إذ حفظت هذا المقدار الهائل من أسماء العلماء على مدار العصور وعلى اختلاف مناحي المعرفة ولاشك ان هذه المخطوطات مليئة بمثل هذه النفائس ، والطبقات تقسيم إسلامي أصيل قد يبدو أقدم تقسيم زمني وجد في التفكير التاريخي الإسلامي ، ولم يكن نتيجة مؤثرات خارجية، بل هو نتيجة طبيعية لفكرة: صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، فالتابعون. الخ.

٢- وفائدة الطبقات في ترتيب التراجم وفق نظام الطبقات تتضح عند المحدثين في التحقق من اتصال السند ، والأمن من تداخل المشتبهين وإمكان الاطلاع على التدليس ، وعند الفقهاء في معرفة من يعتمد قوله ويرجح ، ومن يترك قوله ويصحح ، عند تعارض الأقوال ، وتباين الآراء والأحوال والتميز بين أحوال الفقهاء والأعلام ، بمعرفة طبقاتهم ومراتبهم في استنباط الأحكام وتقدمهم على غيرهم في السنين والأيام .

٣- كتب الطبقات والتراجم هي السجل الحافل للأنشطة الثقافية والدينية والاقتصادية والاجتماعية للامة الإسلامية .

٤- ومن مساوئ ترتيب التراجم وفق نظام الطبقات تتجلى فيه صعوبة العثور على الترجمة لغير المتمرسين لهذا الفن تمرساً جيداً ، وعدم وجود تقسيم موحد للطبقة عند المؤلفين.

٥- ظهور هذا الفن في بداية القرن الثاني للهجرة .

٦- من الكتب التي لم تصل إلينا في هذا النوع من الكتابة كتاب " طبقات أهل العلم والجهل" وكتاب "طبقات الفقهاء والمحدثين" لواصل بن عطاء (ت:١٣١هـ/٧٤٨م) وكتاب " من روى عن النبي وأصحابه" للهيثم بن عدي(ت:٢٠٧هـ/٨٢٣م)، وكتاب "الطبقات" للواقدي(ت:٢٠٧هـ/٨٢٣م).

٧- أول الكتب التي وصلت إلينا في هذا النوع من الكتابة التاريخية هو كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد (ت:٢٣٠هـ).

٨- الحاجة الماسة إلى إبراز مثل هذا النوع من البحوث في التركيز على تجلية الصورة العلمية المشرقة لمحققينا الأجلاء في تحقيق هذا التراث عامة مخطوطات الطبقات والتراجم خاصة .

٩- ضرورة القيام بقضية(المنهج) وإبراز المنهج الصحيح الذي سار عليه المحققون من العلماء.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر والمراجع

- بحشل ، اسلم بن سهل (ت: ٢٩٢هـ)

١- تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس عواد ،(ط/١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

- البخاري ، محمد بن إسماعيل(ت:٢٥٦هـ)

٢- الصحيح ، محمد زهير بن ناصر، (ط/١ ، دار طوق النجاة ، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)

- ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ)

٣- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق : إحسان عباس،(ط/١ ، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس،١٩٧٨م)

- البغوي ، عبد الله بن محمد (ت:٣١٧هـ)

٤- معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ،(ط/١ ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م)

- التهانوي ، محمد بن علي (ت: بعد ١١٥٨هـ)

٥- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم وأشراف ومراجعة : د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية : د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : د. جورج زيناني ، (ط/١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

- ابن أبي حاتم الرازي ،عبد الرحمن (ت: ٣٢٧هـ)

٦- بيان خطأ البخاري، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، (ط/١ ، : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن)

- ابن حبان ، محمد البستي(ت: ٣٥٤هـ)

٧- مشاهير علماء الأمصار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم ، (ط/١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)

- ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي(ت:٨٥٢هـ)

٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : د. عاصم بن عبد الله القريوتي ،(ط/١ ، مكتبة المنار – عمان ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م)

- ابن الحنائي ، علاء الدين بن امر الله الحميدي(ت:٩٧٩هـ/١٥٧٢م)

٩- طبقات الحنفية ،دراسة وتحقيق: د. محيي هلال السرحان ،(ط/١ ، مطبعة ديوان الوقف السني ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)

١٠- تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٥م)

- ابن خلدون ، يحيى بن محمد (ت:٧٨٠هـ)

١١- بغية الرواد فِي أخبار بنى عبد الواد وأيام أبى حمو الشامخة الأطواد،(الجزائر ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

- ابن خلكان ،احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ)

١٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس،(ط/١،دار صادر، بيروت ، ١٩٠٠م)

- خليفة بن خياط ، العصفري(ت:٢٤٠هـ)

١٣- الطبقات ، تحقيق : د. سهيل زكار ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)

- ابن خميس ، أبي عبد الله بن عسكر(ت: بعد ٦٣٩هـ)

١٤- مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي ، (ط/١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)

- أبو داود ، سليمان بن الاشعث (ت:٢٧٥هـ)

١٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، (ط/١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)

١٦- تاريخ الإسلام ،المحقق: عمر عبد السلام التدمري، (ط/٢ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م)

١٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،(ط/٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

١٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،(ط/١، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م)

١٩- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي: اختصار محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ، طبع منه بعض الأجزاء بتحقيق: د/ مصطفى جواد (نشر في بغداد سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)

٢٠- المقتنى في سرد الكنى ،تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، (ط/١، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

٢١- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ،(ط/١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م)

٢٢- الموقظة في علم مصطلح الحديث ،اعتنى به: عبد الفتاح أبو غده ، (ط/٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)

- الرازي ، محمد بن أبي بكر(ت:٦٦٦هـ)

٢٣ مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط/٥ ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)

- روزنتال ، فرانز

٢٤- علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : الدكتور صالح احمد العلي ،(ط/٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

- سبط ابن العجمي ،احمد بن إبراهيم (ت:٨٨٤هـ)

٢٥- كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تحقيق : شوقي شعث ، وفالح البكور ، (ط/١ ، دار القلم ، حلب ، ١٤١٧هـ/١٩٩٥م)

- السرحان ، محيي هلال وحمدي زين الدين

٢٦- المكتبة وأصول البحث ومصادره ، (مطبعة وزارة التعليم العالي ، بغداد ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

- ابن سعد ، محمد بن منيع(المتوفى: ٢٣٠هـ)

٢٧- الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (ط/١ ، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨ م)

٢٨- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق: زياد محمد منصور ، (ط/٢ ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

- السلماسي ،أبو زكريا يحيى بن إبراهيم (ت: ٥٥٠هـ)

٢٩- منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ،تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح ،(ط/١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

- ابن سيده ، علي بن إسماعيل (ت:٤٥٨هـ)

٣٠- المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، (ط/١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

- ابن شاكر الكتبي، محمد(ت:٧٦٤هـ)

٣١- فوات الوفيات ، تحقيق: إحسان عباس ، (ط/١،دار صادر ، بيروت،١٩٧٣-١٩٧٤م)

- ابن شاهين ، عمر بن احمد (ت:٣٨٥هـ)

٣٢- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، (ط/١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

٣٣- المختلف فيهم ، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، (ط/١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)

- الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ)

٣٤- طبقات الفقهاء ،تحقيق: إحسان عباس،(ط/١ ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)

- ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت:٦٤٣هـ)

٣٥- معرفة أنواع علوم الحديث(مقدمة ابن الصلاح)،(دار الفكر ،سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

- الطويل ، السيد رزق

٣٦- مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث ، (ط/٢ ، المكتبة الأزهرية للتراث)

- ابن العديم ،عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ)

٣٧- بغية الطلب في تاريخ حلب ،تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر)

- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ)

٣٨- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)
- ابن الفراء ،عبيد الله بن علي(ت:٥٨٠هـ)
٣٩- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (ط/١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)
- الفيروزابادي ، محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ)
٤٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : حسان احمد راتب المصري ، (ط/١ ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)
- ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين قاسم (ت:٨٧٩هـ)
٤١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (ط/١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات ، الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء ، اليمن ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)
- القفطي ، علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ)
٤٢- أنباه الرواة على أنباه النحاة ، (ط/١ ، المكتبة العنصرية، بيروت ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م)
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
٤٣- موسوعة المفاهيم الإسلامية ، (مصر)
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)
٤٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (ط/١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م)
- ابن المستوفي ، المبارك بن احمد (ت:٦٣٧هـ)
٤٥- تاريخ أربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس ، (وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ،١٤٠١هـ/ ١٩٨٠ م)

- مسلم بن الحجاج ،أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)

٤٦- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،(ط/١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

- مغلطاي بن قليج ،أبو عبد الله البكجري (ت:٧٦٢هـ)

٤٧- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، (ط/١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م)

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)

٤٨- لسان العرب ،(ط/٣، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)

- هارون ، عبد السلام محمد هارون (ت: ١٤٠٨هـ)

٤٩- تحقيق النصوص ونشرها ، (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ،١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م)

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ)

٥٠- معجم الأدباء ، تحقيق: إحسان عباس ، (ط/١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م)

- ابن يونس ، أبو سعيد الصدفي (ت: ٣٤٧هـ)

٥١- تاريخ ابن يونس ،(ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م)

الهوامش :

(١) الرازي ، محمد بن أبي بكر(ت:٦٦٦هـ)، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط/٥ ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)١٨٨(طبق).

(٢) سورة الانشقاق : الآية/١٩.

(٣) ابن سيده ، علي بن إسماعيل (ت:٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، (ط/١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)٢٩٣/٦(طبق) ؛ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)، لسان العرب ،(ط/٣، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)٢١١١/١٠ (طبق).

(٤) لسان العرب :٢١٢/١٠(طبق).

(٥) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، موسوعة المفاهيم الإسلامية ، (مصر)٤١٩.

(٦) روزنتال ، فرانز : علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : الدكتور صالح احمد العلي ،(ط/٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ١٣٣-١٣٤ ؛ الذهبي ، محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،(ط/٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)٩٨/١ (المقدمة).

(٧) السرحان ، محيي هلال وحمدي زين الدين : المكتبة وأصول البحث ومصادره ، (مطبعة وزارة التعليم العالي ، بغداد ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)٢١٨ ؛ ابن الحنائي ، علاء الدين بن امر الله الحميدي(ت:٩٧٩هـ/١٥٧٢م)، طبقات الحنفية ،دراسة وتحقيق: د. محيي هلال السرحان ،(ط/١ ، مطبعة ديوان الوقف السني ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)٧٦

(٨) التهانوي ، محمد بن علي (ت: بعد ١١٥٨هـ) ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وأشراف ومراجعة : د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية : د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : د. جورج زيناني ، (ط/١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)١١٢٥/٢ .

(٩) البخاري ، محمد بن إسماعيل(ت:٢٥٦هـ) ، الصحيح ، محمد زهير بن ناصر، (ط/١ ، دار طوق النجاة ، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ٢/٥(٣٦٥٠) كتاب (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) باب (فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) عن عمران بن الحصين.

(١٠) ابن الحنائي : طبقات الحنفية :٧٧ ضمن دراسة المحقق.

(١١) التدليس : هو الذي يروي عمن لقيه احاديث لم يسمعها منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه متوهماً انه سمعه منه.

ينظر: ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت:٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث(مقدمة ابن الصلاح) ،(دار الفكر ،سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)٧٣ ؛ الذهبي ، محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ)، الموقظة في علم مصطلح الحديث ،اعتنى به: عبد الفتاح أبو غده ، (ط/٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)٤٧.

(١٢) التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون : ١١٢٥/٢ .

(١٣) ابن الحنائي : طبقات الحنفية : ٧٨ ضمن دراسة المحقق.

(١٤) موسوعة المفاهيم العلمية : ٤١٩ .

(١٥) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة : ٤١٩.

(١٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٠٦/١ ضمن دراسة المحقق.

(١٧) ابن الحنائي : طبقات الحنفية: ٧٦ .

(١٨) موسوعة المفاهيم الإسلامية : ٤١٩

(١٩) جعل كل طبقة مدة زمنية (١٠٠ ، ٤٠ ، ٢٠ ، ١٠) سنة.

(٢٠) جيل الصحابة وجيل التابعين الكبار وجيل متوسطي التابعين ، وجيل صغار التابعين

(٢١) تقاربت أعمارهم وشيوخهم.

(٢٢) ينظر : ابن الحنائي : طبقات الحنفية : ٧٧ .

(٢٣) ابن سعد ، محمد بن منيع(ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق: زياد محمد منصور ، (ط/٢ ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)٥ مقدمة المحقق .

(٢٤) ابن خلكان ،احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (ط/١،دار صادر، بيروت ، ١٩٠٠م)١٣/١ المقدمة.

(٢٥) ابن شاهين ، عمر بن احمد (ت:٣٨٥هـ) ، المختلف فيهم ، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، (ط/١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)١٦ مقدمة المحقق .

(٢٦) ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين قاسم (ت:٨٧٩هـ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (ط/١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات ، الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء ، اليمن ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)١/١ مقدمة المحقق .

(٢٧) الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٥م)١/٢٩ مقدمة المحقق .

(٢٨) بحشل ، اسلم بن سهل (ت: ٢٩٢هـ) ، تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس عواد ،(ط/١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)٥ مقدمة المحقق .

(٢٩) وزارة الشؤون الثقافية . الرباط .

(٣٠) ابن خميس ، أبي عبد الله بن عسكر(ت: بعد ٦٣٩هـ) ، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي ، (ط/١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)٢ .

(٣١) مسلم بن الحجاج ،أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،(ط/١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ١/ ٧ المقدمة .

(٣٢) مغلطاي بن قليج ،أبو عبد الله البكجري (ت:٧٦٢هـ) ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، (ط/١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م)١/١٣ المقدمة .

(٣٣) أبو داود ، سليمان بن الاشعث (ت:٢٧٥هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، (ط/١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)١١ .

(٣٤) ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م)١/٥

(٣٥) خليفة بن خياط ، العصفري(ت:٢٤٠هـ) ، الطبقات ، تحقيق : د. سهيل زكار ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)١/١٧ المقدمة.

(٣٦) مغلطاي بن قليج ، أبو عبد الله البكجري(ت:٧٦٢هـ) ، التَّراجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لمُغْلَطَاي ، تحقيق ودَرَاسَة: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة الماجسْتيْر (لعام ١٤٢٤ – ١٤٢٥) شُعْبَة التَّفْسِيْر وَالحَدِيْث – جامعة الملك سعود ، إشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح ، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي ، (ط/١ ، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م)٧ .

(٣٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١/١٤٠ المقدمة .

(٣٨) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤٣/١ المقدمة .

(٣٩) سبط ابن العجمي ،احمد بن إبراهيم (ت:٨٨٤هـ)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تحقيق : شوقي شعث ، وفالح البكور ، (ط/١ ، دار القلم ، حلب ، ١٤١٧هـ/١٩٩٥م) ٥/١ المقدمة .

(٤٠) نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٤١) أبو داود : سؤالات ابي عبيد : ٧

(٤٢) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٣/١ المقدمة .

(٤٣) ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي(ت:٨٥٢هـ)، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : د. عاصم بن عبد الله القريوتي ،(ط/١ ، مكتبة المنار – عمان ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م)٥ مقدمة المحقق.

(٤٤) ابن المستوفي ، المبارك بن احمد (ت:٦٣٧هـ) ، تاريخ أربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس ، (وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ،١٤٠١هـ/ ١٩٨٠ م)٨/١ مقدمة المحقق.

(٤٥) ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء ، تحقيق: إحسان عباس ، (ط/١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م)١/ ٤ المقدمة .

(٤٦) الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف

(٤٧) ابن شاهين ، عمر بن احمد (ت:٣٨٥هـ) ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، (ط/١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ٦ مقدمة المحقق

(٤٨) أبو داود : سؤالات أبي عبيد : ٦

(٤٩) باحث في مركز تحقيق التراث .

(٥٠) ابن حبان ، محمد البستي(ت: ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم ، (ط/١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م) ٦ مقدمة المحقق.

(٥١) ا بن قُطْلُوْبَغَا : الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة :٦٦/١ .

(٥٢) خليفة بن خياط : الطبقات : ٥ المقدمة .

(٥٣) يقصد محقق طبعة الكويت (محمد المصري).

(٥٤) الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : حسان احمد راتب المصري ، (ط/١ ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م)٥ مقدمة المحقق.

(٥٥) يقصد محدث باكستان أبي الطيب محمد عطاء الله حنيف.

(٥٦) ابن حجر العسقلاني : تعريف اهل التقديس : ٥ مقدمة المحقق.

(٥٧) الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ)،طبقات الفقهاء ،تحقيق: إحسان عباس،(ط/١ ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)١٩ مقدمة المحقق.

(٥٨) الأردن، مكتبة المنار، ط. ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ، تحقيق وتعليق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني

(٥٩) الذهبي ، محمد بن احمد(ت:٧٤٨هـ)، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ،(ط/١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م)١٥ مقدمة المحقق.

(٦٠) ابن الحنائي : طبقات الحنفية : ٩١ .

(٦١) ابن حجر : تعريف أهل التقديس :٦

(٦٢) ابن سعد ، محمد بن منيع(المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (ط/١ ، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨ م)١٢/١ .

(٦٣) ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار : ١٠ مقدمة المحقق.

(٦٤) بيروت، دار المعرفة، ط. الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٦٥) الأردن، مكتبة المنار، ط. ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٦٦) يُنظر، ص ٦ من مقدمة المحقق.

(٦٧) الذهبي : من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث :١٣ ، ١٤ ، ١٥ مقدمة المحقق.

(٦٨) أشير هنا إلى الطبعة التي صدرت بعناية الشيخ محيي الدين عبد الحميد رحمه الله، في جزأين كبيرين (القاهرة ١٩٥١) فقد بذل فيها جهداً طيباً، معتمداً على طبعتين صدرتا في مصر قبل ذلك. وقد أشار في مقدمته إلى اتكاء ابن شاكر على الصفدي.

(٦٩) ابن شاكر الكتبي، محمد(ت:٧٦٤هـ)، فوات الوفيات ، تحقيق: إحسان عباس ، (ط/١،دار صادر ، بيروت ،١٩٧٣-١٩٧٤م)٣-٤ مقدمة المحقق.

(٧٠) ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار :٩ مقدمة المحقق.

(٧١) ابن خلكان : وفيات الأعيان :١١/١.

(٧٢) ابن حجر العسقلاني: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :٥ مقدمة المحقق.

(٧٣) بحشل : تاريخ واسط : ٥ مقدمة المحقق.

(٧٤) ابن أبي حاتم الرازي ،عبد الرحمن (ت: ٣٢٧هـ)، بيان خطأ البخاري، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، (ط/١ ، : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن)٣ مقدمة المحقق.

(٧٥) ابن سعد : الطبقات الكبرى :٥/١ المقدمة.

(٧٦) ياقوت الحموي: معجم الادباء :١/١ مقدمة المحقق.

(٧٧) ابن ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل : ١٩/١

(٧٨) البغوي ، عبد الله بن محمد (ت:٣١٧هـ)، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ،(ط/١ ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م) ٣٧/١ مقدمة المحقق.

(٧٩) بحشل : تاريخ واسط :٧ مقدمة المحقق .

(٨٠) ابن الفراء ،عبيد الله بن علي(ت:٥٨٠هـ)، : تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (ط/١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م)١٨/١ مقدمة المحقق.

(٨١) الذهبي : الكاشف : ٦٣/١ .

(٨٢) البغوي : معجم الصحابة : ٣٧/١–٣٨ مقدمة المحقق.

(٨٣) هارون ، عبد السلام محمد (ت: ١٤٠٨هـ)، تحقيق النصوص ونشرها ، (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ،١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م)٣٩.

(٨٤) ابن العديم ،عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب ،تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر) ٦/١ مقدمة المحقق.

(٨٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء :٤٧/١ المقدمة .

(٨٦) المصدر نفسه ٩١–٩٢

(٨٧) الشيرازي : طبقات الفقهاء : ٢٢ المقدمة.

(٨٨) الذهبي : من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث : ١٨

(٨٩) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤٧/١

(٩٠) ابن خلدون ، يحيى بن محمد (ت:٧٨٠هـ)، بغية الرواد فِي أخبار بنى عبد الواد وأيام أبى حمو الشامخة الأطواد،(الجزائر ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)٦٨/١ .

(٩١) المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (ط/١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م)٧٤/١ مقدمة المحقق.

(٩٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤٧/١ المقدمة.

(٩٣) خليفة بن خياط : الطبقات : ١٥ مقدمة المحقق.

(٩٤) الشيرازي : طبقات الفقهاء :٢٢ مقدمة المحقق.

[٩٥] المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال :١٠٠/١

[٩٦] مسلم : الكنى والأسماء : ٣٠/١

[٩٧] ابن أبي حاتم الرازي :الجرح والتعديل : ١٨/١

[٩٨] ابن الفراء : تجريد الأسماء والكنى : ١٨/١

[٩٩] القفطي ، علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ)، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، (ط/١ ، المكتبة العنصرية، بيروت ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م) ٢٩/١

[١٠٠] ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق : إحسان عباس،(ط/١ ، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس،١٩٧٨م)١/٣.

[١٠١] الذهبي :سير أعلام النبلاء : ١٤٧/١ المقدمة.

[١٠٢] الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :٣/١

[١٠٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى/متمم التابعين : ٧٨

[١٠٤] عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي الأشيري أبو محمد المغربي. قدم بغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وكان عالماً بالحديث والأسانيد والأنساب واللغة والنحو والفقه، توفي في رمضان سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ينظر: الذهبي، محمد بن احمد(:٧٤٨هـ)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي: اختصار محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ، طبع منه بعض الأجزاء بتحقيق: د/ مصطفى جواد (نشر في بغداد سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م) ٢٢٥.

[١٠٥] عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الشيخ جمال الدين أبو محمد الجزائري. نزيل دمشق. شيخ محدثٌ عالمٌ متقن كثير الرواية مليح الكتابة. نسخ الكثير وعني بالحديث مع فهمٍ ومعرفةٍ وديانةٍ وتواضع، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

ينظر: الذهبي، محمد بن احمد(ت:٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط/٢ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م) ٥١/ ١٠٣

[١٠٦] ابن الفراء : تجريد الأسماء والكنى : ١٩/١ .

[١٠٧] المصدر نفسه :١٨/١

[١٠٨] بحشل ، اسلم بن سهل (ت: ٢٩٢هـ) ، تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس عواد ،(ط/١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)٤٦٤/١

[١٠٩] مسلم : الكنى والأسماء: ٣١/١

(١١٠) الذهبي، محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ)، المقتنى في سرد الكنى ،تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، (ط/١، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ٤١/١

(١١١) المصدر نفسه :٣٧/١

(١١٢) أبو داود : سؤالات أبي عبيد الآجري :٧٦

(١١٣) البغوي : معجم الصحابة : ٣٨/١ المقدمة.

(١١٤) الطويل ، السيد رزق ، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث ، (ط/٢، المكتبة الأزهرية للتراث)٢٠٠

(١١٥) ابن المستوفي : تاريخ أربل : ٢٦

(١١٦) مغلطاي بن قليج: إكمال تهذيب الكمال :٤٤/١ المقدمة.

(١١٧) بحشل : تاريخ واسط : ٧ مقدمة المحقق

(١١٨) ابن شاهين : تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : ٣٢

(١١٩) السلماسي ،أبو زكريا يحيى بن إبراهيم (ت: ٥٥٠هـ)، منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ،تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح ،(ط/١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)٤٣

(١٢٠) تحقيق النصوص ونشرها : ٤٨

(١٢١) ابن المستوفي : تاريخ اربل : ٩٨٦/٢

(١٢٢) البغوي : معجم الصحابة : ٣٧/١-٣٨ المقدمة

(١٢٣) ابن شاهين : المختلف فيهم : ٥ المقدمة

(١٢٤) السلماسي : منازل الأئمة الأربعة : ٤٠

(١٢٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق : ٥٠/١ مقدمة المحقق.

(١٢٦) ابن المستوفي : تاريخ اربل : ٢٧/١ المقدمة .

(١٢٧) ابن خميس : مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار: المقدمة.

(١٢٨) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٥/١ المقدمة

(١٢٩) ابن المستوفي : تاريخ أربل : ٢٦/١ المقدمة.

(١٣٠) سبط ابن العجمي: كنوز الذهب : ١/ ٦ المقدمة .

(١٣١) المشرف طلاب وطالبات مرحلة الماجستير العام ١٤٢٤ – ١٤٢٥) -شعبة التفسير والحديث- جامعة الملك سعود- ، التحقيق والدراسة "للتراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي المطبوع" .

(١٣٢) مغلطاي : التراجم الساقطة من كتاب تهذيب الكمال لمغلطاي : ٧ المقدمة

(١٣٣) أستاذ قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم– جامعة القاهرة، فقد طبع لأول مرة عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م من قبل «دار الكتب العلمية» ببيروت في مجلدين: الأول: تاريخ المصريين، في ٧٢٨ صفحة والثاني: تاريخ الغرباء، في ٥٦٨ صفحة.

(١٣٤) ابن يونس ، أبو سعيد الصدفي (ت: ٣٤٧هـ) ، تاريخ ابن يونس ، (ط/١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م)٣/١ المقدمة

(١٣٥) أبو داود : سؤالا تابي عبيد : ٧٧ المقدمة

(١٣٦) البغوي : معجم الصحابة : ٣٨/١ المقدمة

(١٣٧) ابن شاهين : المختلف فيهم : ٥ المقدمة

(١٣٨) سبط ابن العجمي : كنوز الذهب في تاريخ حلب: ٦/١ المقدمة.

(١٣٩) البغوي : معجم الصحابة : ٤٦/١ المقدمة

(١٤٠) ابن شاهين : المختلف فيهم: ١٠ المقدمة

(١٤١) ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٥/١ المقدمة.

(١٤٢) بحشل : تاريخ واسط : ٧ المقدمة

(١٤٣) ابن المستوفي: تاريخ اربل : ٩٨٧/٢

(١٤٤) ابن بسام : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤/١ المقدمة

(١٤٥) ٤١/١ المقدمة .

(١٤٦) ابن خلكان وفيات الأعيان : ٢/٤ .

(١٤٧) ابن بسام : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٢/١ المقدمة.

(١٤٨) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ١٤٨/١ مقدمة المحقق.

(١٤٩) مغلطاي بن قليج : إكمال تهذيب الكمال : ٤٥/١ المقدمة .

(١٥٠) ياقوت الحموي : معجم الأدباء : ١/١ مقدمة المحقق .

(١٥١) الذهبي، محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،(ط/١، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م) ١٥٦/١

(١٥٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق : ١/ ٤٢

(١٥٣) المصدر نفسه

(١٥٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤/ ٧

(١٥٥) المصدر نفسه : ٢ / ٤ .

(١٥٦) البغوي : معجم الصحابة :٤٦/١ المقدمة.